

□ المعلم جمل □

طول يبقى لازم تسمع منى .. أنا مستعد أديك الخلاصة كلها وأنت تكتب ، صدقنى أنا كان بيجيلى ناس من الفطاحل تقعد عندى نسمعها كلمتين وتقوم من عندى وتدى .. وبقوا كبار قوى ومهمين قوى والفضل لمحسوبك .

ولما بدا على العبد لله عدم الاهتمام وربما عدم التصديق ، قال
معلقاً:

– مش مصدقنى .. طب تعرف الأستاذ محمد السنارى ؟

ولما أبديت له أسفى بعدم تشرفى بمعرفته ، قال :

– ازأى ؟ .. دا كان محرر كبير قوى فى مجلة الاسبوع ، وكان بيحط صورته مع «المكال» .. وعلى فكرة .. كان معاه شنطة جلد كلها مقالات وكان بيكلم عبد الحلیم حافظ وشادية والحكمدار من تليفون المكتب بتاعى .

– كان أكبر منى فى السن واللا أصغر ؟

– أبدا .. كان من دورك كده ، بس واد ابن حنت ، كان مايبايش حد كان يخش القسم من دول يهز المأمور واللى خلقك. وتعرف مين اللى كان بيجى كمان يأخذ الخلاصة منى ؟ الأستاذ المتأويشى .. كان ماسك الاعلانات كلها فى مجلة النهار ، ولا فيش إعلان ينزل بدون أمره ، كان صحفى جامد قوى ، وياما نشرلى إعلانات فى المجلة . فى أعياد الثورة بالذات ، ياما دفعت فلوس فى الإعلانات .. وأدى أخرتها زى مانت شاي ف ..

كانت فناجين القهوة «من البن بتاعه» قد أعدت وجاء بها النوبتشى فى فناجين أنيقة للغاية ، وشفت المعلم جمل شفقة طويلة بصوت مسموع ، ثم لكزنى وقال :

– اشرب ، أنا أصلى أحب اللى يحب القهوة ، أنا اشرب عشرين فنجان من القهوة دى ، وفى السجن أشرب أكثر !